

## المفلس يوم القيامة ؟

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أتدرون ما المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : «إن المفلس من أمتى يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته فإن فنيته حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار» رواه مسلم والترمذى .

### معانى المفردات

(المفلس) : هو من قل ماله ، حتى أصبحت دراهمه فلوسا معدودة ، وفي القاموس : «أفلس الرجل» : صار مفلسا كأنها صارت دراهمه فلوسا وزيوفا ، كما يقال أخبث الرجل إذا صار أصحابه خبثاء «والمراد بالمفلس في الحديث : من افتقر من محامد الفعال ، ومكارم الأخلاق» .

(وقذف هذا) «القذف» بالحجارة : الرمي بها ، واستعير لإيذاء الإنسان أخاه الإنسان في عرضه أو دينه .

(فطرحت عليه ...) طرح الشيء : رماه .

### الشرح

إن الغاية المنشودة من العبادات في الإسلام ، أن تزكى النفس الإنسانية وتصلقها ، وتوثق صلة الإنسان بخالقه ، وصلته بالناس ، على أساس من العقيدة الصحيحة ، والخلق الحسن ، فبالصلاة ينتهى المسلم عن الفحشاء والمنكر ، وبالزكاة ترعرع الألفة بين القلوب ،